0005.JPG

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان آمين ..

أما بعد: فإنا نشهد أن ما أخبر الله به في كتابه وما أخبر به رسوله ﷺ حق وأنه واقع لا ريب فيه لا فرق بين ما يكون في الدنيا وما يكون في البرزخ وما يكون في القيامة وفي الجنة والنار وقد يقع في الدنيا بعض ما أخبر الله به ورسوله فيقع الشك لبعض المؤمنين و يجهلون دخوله في نصوص الكتاب والسنة وذلك ليس لعدم وضوحه بل لعدم العلم التام بما أخبر الله به ورسوله ولعدم العلم بالواقع فيتولد من بين ذلك الجهل بذلك فالواجب على المؤمنين أن يحقق ما أخبر الله به ورسوله وأن لا يجزم بإثبات شيء أو نفيه حتى يصل إلى درجة اليقين فإن لم يعرف ذلك كفاه الإيمان الإجمالي الذي يندرج تحته كل تفصيل ومن انتهى إلى حيث انتهى به علمه وسكت عن ما لا يعلم فقد أحسن ومن تعدى ذلك وتكلم بلا علم فقد تجرأ وعرض من تكلم بلا علم ... وإنما قدمت هذه المقدمة للإشارة لطيفة إلى بعض ما حدث في الأزمان المتأخرة وتجرأ بعض الناس على الكلام فيها بلا علم فأخطؤوا وتعدوا الحدود الشرعية نحو ذلك: أنه لما ظهرت المخترعات الحديثة والصناعات الغريبة من السيارات والغواصات والطائرات وما هو أبلغ منها كالتلغراف "اللاسلكي" و التلفونات والإذاعات وأخذ الراديو للأصوات لما ظهرت هذه الأمور واشتهرت استغربها كثير من الناس فمنهم من حار فكره فيها ورآها خارقة للعوائد ولم يهتد لمعرفة أسبابها فسكت ولم يتكلم فيها بلا علم ومن الناس من تجاسر وتكلم بغير علم بل بالجهل المحض فزعم أنها علوم محرمة وغلا بعضهم فزعم أنها سحر أو استخدام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)